اوماعلمت بانهم انصار دين   الله والايمان والقرآن
هل يبغض الانصار عبد مؤمن   اومدرك لروايح الايمان
شهد الرسول بذاك وهي شهادة   من اصدق الثقلين بالبرهان
اوماعلمت بان خزرج دينه   والاوس هم ابدا بكل زمان
ماذنبهم اذ خالفوك لقوله   ماخالفوه لاجل قول فلان
لو وافقوك وخالفوه كنت تشهد انهم حقا اولو ايمان
لما تحيزتم الى الاشياخ وانحازوا الى المبعوث بالقرآن
نسبوا اليه دون كل مقالة   اوحالة او قائل ومكان
هذا انتساب اولوا التفرق نسبة من اربع معلومة التبيان

قوله نسبة من اربع الخ هي النسب الاربع المعروفة وهي التماثل والموافقة والمناسبة والتخالف

فلذا اعضبتم حيثما انتسبوا الى   غير الرسول بنسبة الاحسان
لو صنعتم لهم من الالقاب ما   تستقبحون وذا من العدوان

تقدمت الالقاب التي وضعوها لاهل الحديث ومعانيها

هم يشهدون لكم على بطلانها   افتشهدون لهم على البطلان
ماضرهم والله بغضكم لهم   اذ وافقوا حقا رضى الرحمن
يا من يعاديهم لاجل مآكل   ومناصب ورياسة الاخوان
تهنيك هاتيك العداوة كم بها   من حسرة ومذلة وهوان
ولسوف تجني غبها والله عن   قرب وتذكر صدق ذي الايمان
فاذا تقطعت الوسايل وانتهت   تلك المآكل في سريع زمان
فهناك تقرع سن ندمان على التفريط وقت السير والامكان
وهناك تعلم ما بضاعتك التي   حصلتها في سالف الازمان
الا الوبال عليك والحسرات والخسران عند الوضع في الميزان
قيل وقال ماله من حاصل   الا العناء وكل ذي الاذهان
والله ما يجدي عليك هناك الا   ذا الذي جاءت به الوحيان
والله ما ينجيك من سجن الجحيم   سوى الحديث ومحكم القرآن

والله

٢٧

والله ليس الناس الا اهله   وسواهم من جملة الحيوان
ولسوف تذكر برد ذي الايمان عن   قرب وتقرع ناجذ الندمان
رفعوا به راسا ولم يرفع به   اهل الكلام ومنطق اليونان
فهم كما قال الرسول ممثلا   بالماء مهبطه على القيعان
لا الماء يمسك ولا كلأ بها   يرعاه ذو كبد من الحيوان

يشير الى الحديث الذي في الصحيح من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ما بعثني به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكان منها طايفة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها طايفة اجادب امسكت الماء فسقى الناس وزرعوا واصاب منها طايفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به

هذا اذا لم يحرق الزرع الذي   بجوارها بالنار او بدخان
والجاهلون بذا وهذا هم زوا   ن الزرع اي والله شر زوان
وهم لدى غرس الاله كمثل غر   س الدلب بين مغارس الرمان

٢ لصناد قوله زوان قال في القاموس الزوان الذي يخالط البر قوله الدلب قال في القاموس الدلب بالضم واحدته بهاء ارض مدلبة كثيرة

يمتص ماء الزرع مع تضييقه   الداعيه ولي ذا قنوان
ذا حالهم مع حال اهل العلم انصار الرسول فوارس الايمان
فعليه من قبل الاله تحية   والله يبقيه مدى الازمان
لولاه ما سقي الغراس فسوق ذا   الماء للدلب العظيم الشان
فالغرس دلب كله وهو الذي   يسقى ويحفظ عند اهل زمان
فالغرس في تلك الحضائر شارب   فضل المياه مصاوع البستان
لكنما البلوى من الحطاب قطا   ع الغراس وعاقر الحيطان
بالقوس يضرب في اصول الغرس كي   يجتثها ويظن ذا احسان
ويظل يحلف كاذبا لم اعتمد   في ذا سوى التثبيت للعيدان
يا خيبة البستان من حطابه   ما ابعد الحطاب من بستان

Copyright © King Saud University